

تشكيل الذات وصورة الآخر في المنتج الروائي الجزائري

أ/ سليم بوعجاجة

معهد البحوث والدراسات العربية

القاهرة

الملخص:

عنيت الرواية الجزائرية بتصوير الواقع، فيما كانت تحاول أن تستدعي الأنا وتجسده على نحو ما في مقابل الآخر الذي لم تنفك تتصل به بوصفه نقيضا في أغلب الأحيان، وربما انصرفت في الغالب الأعم إلى الانتصار للذات التي بالكاد تخلصت من هيمنة الآخر، غير أنها عادت في مرات عديدة للتماهى مع الآخر في بعض الحالات أو تمارس التكبيت النفسي بوصفه نزوعا نحو إسقاط مواصفات كانت الرغبة ملحة في التخلص منها، ركضا وراء الآخر ونفورا من واقع تأنف الانكفاء فيه .

Résumé

La figuration de la réalité est fait l'objet du roman Algérien, la ou ce dernier tente d'appeler son moi et en l'incarnant d'une façon ou d'un autre a l'égard de l'autre dans n'a point cessé de communiquer souvent entant qu'adversair

IL est peut occupé le plus souvent par les victoires du moi qui a à peine débarrassé de la domination de l'autre, mai il ne cesse toujours de s'interférer avec poussé par un fantasme psychique qui veut a tout prix débarrassé de ses propres caractéristiques en courant vers l'autre qui lui mène assez loin de sa réalité dont ne veut toujours rester enfermé.

1- خطاب الذات

مفهوم الذات : يشير التعريف النفسي لمفهوم الذات إلى مجموعة من الشعور والعمليات التأملية، التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة . وهو بمثابة تقييم الشخص لنفسه من حيث مظهره، وخلفيته، وأصوله، وكذلك قدراته، ووسائله، واتجاهاته، وشعوره، حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه، فيما يقوم وعي الشخص الشعوري، وتفكيره، وإحساسه بصفة أساسية بعملية التوجيه والتنظيم والتحكم في مستوى أدائه وفعله⁽¹⁾ . ويرى ميشيل فوكو أن أبحاث التحليل النفسي، واللسانيات، والأنثروبولوجيا قد وزعت الذات فيما يتعلق بقوانين رغبتها، أو أشكال لغتها، أو نظم أفعالها أو أسلوب خطابها الميثولوجي والتخيلي . وعلى هذا الأساس فإن إمكانيات الفعل والفكر محددة عن طريق سلسلة من الأنظمة التي لا تتحكم الذات فيها أو حتى تفهمها . ومن ثم فإن الذات ليست مركزا يرجع المرء إليه لكي يشرح الأحداث؛ إنها شيء ما مشكل عن طريق تلك القوى . وهي الرؤية التي تعالج الذات من منطلق كونها ليست جوهرًا مفردًا . أي مشيدة عن طريق الظروف⁽²⁾.

يعول في الوقوف على تمظهر خطاب الذات وتشكلها، على عنصر اللغة، التي يمر من خلالها الخطاب، ليعكس السائد، أو يجسد الأيديولوجي على ما يرى ألتوسير⁽³⁾. غير أن الذات في تجلياتها تلك تستدعي الآخر على النحو الذي ترى فيه صورتها بوصفه نقيضًا لها⁽⁴⁾.

ينوس خطاب الرواية الجزائرية بين التماثل والتطابق التام بينها و (الأصل) من جهة، وانحرافها إلى جلد الأنا الجماعية أو المفردة وتبكيها على النحو الذي يغدو فيه الآخر متفوقًا من جهة ثانية . فإذا كان الآخر في رواية (الشمعة والدهاليز)، وأعني به الفرنسي تحديدًا، مجنونًا، وأحمق، ومستسلما لرغباته التي يلقي فيها حتفه، فإن الآخر في رواية (شرفات بحر الشمال) هو الذوق الرفيع والسلوكات الراقية، ذلك المتجسد في شخصية كلمنسو ، أما الذات التي تقابلها فإنها منهكة ومحطمة عن آخرها : " أنا حبيس ذاكرة تقاوم الموت في الوقت الذي أتمنى فيه قتلها ... أنا هنا لأنسى، لأموت على الأقل بعيدًا عن الأسئلة المستعصية ⁽⁵⁾ ". كل ما يهم هو دفن الماضي ونسيانه، في ظل عملية

إسقاط يتم بموجبها طرح ما يستوجب التذكر، بعيدا عن الوطن : " لم أتمكن من أن أفتح عيني عن آخرهما وأجد نفسي خارج مرض الذاكرة، لماذا لم يفكروا لنا في أخصائيين لا لاستعادة الذاكرة، ولكن لإطفاء شعلتها المتقدة والتخلص من أثقالها التي لا تدفع إلا إلى مزيد من الشطط والعزلة⁽⁶⁾ " ، لكن في غمرة الصراع الداخلي الذي قوامه الإنكار، ومحاولة التخلص من لواحق الماضي، يند حوار الراوي مع رشيدة ليسائل الذات بحدة :

" ... أن تحاولي أن تكوني أنت " غير أن الجواب يكون أكثر إيلاما " وإذا أصلا هذا الأنا لم يكن موجودا ؟ " يأتي الجواب عبثا بما هو محاولة لترميم الذات " نبنيه من كل الحالات " إن الذات هنا تشيد بفعل الظروف التي ساهمت في نفيها، على أساس أن صيغة الخطاب لم تكن " في كل الحالات " التي تحيل إلى تصميم وعزم، بقدر ما جاءت " من كل الحالات " محاولة عابثة للنهوض كيفما اتفق. غير أن المخرج لم يكن البناء أصلا، فتلك مهمة صعبة وعويصة، وعملية أعسر من التفويض " أنا الآن بصدد الهدم، وعندما أبدأ البناء سأشعرك بذلك⁽⁷⁾ " .

أما في رواية (المخطوطة الشرقية) فإن خطاب نوح الملياني على متن السفينة الأمريكية أخذ موقع الدونية أمام القبطان الأمريكي (أوسكار)، ليتحول الولع بالفرنسي المستعمر القديم والذي مازال يؤثث الذاكرة المشروخة، إلى ولع بالآخر؛ الأقوى ؛ والأكثر جاذبية وسلطة : " يا سيدي أوسكار، منذ خمسين سنة، وأنا أمارس هذه الطقوس، تخيل نصف قرن من الممارسات المتشابهة الكاذبة ؟ صارت جزءا مني، من دمي من جسدي المنهك والمتعب والمقاوم، وهي كافية لأن تجعل مني مؤمنا صالحا، ومجنونا بالله والدنيا والبحر، ومع كل هذا شيء من ذلك لم يحدث سوى بعض الضعف، الذي ينتابني من حين لآخر كلما وقفت في مواجهة هذه الزرقة الكثيفة⁽⁸⁾ " هذه هي صورة أوسكار الأمريكي القوي، الذي يبعث الضعف في الذات " ولا يترك شيئا للصدفة مطلقا .. يعرف لحظة الحزن من عيني . أحيانا يداريني، وفي أحيان أخرى يصدمني بالحقائق المرة التي تحيط بي كالتحالب، ويدخل في الأعماق كالشوكة⁽⁹⁾ " . وإذ يقرر الخطاب السابق شيئا عن الآخر، فإنه في الآن ذاته، يعري الذات، ويكشفها بلسانها، فتحدث عن ضعفها، ووهنها،

وافتتاتها بالآخر أيضاً، مثلما تقف موقف الحيرة أمام زرقة البحر الذي له ما بعده أي الصفة الأخرى التي يسكنها الغرب .

في رواية (الشمعة والدهاليز)، يأتي الخطاب الموجه إلى الآخر ليعكس بدوره حال الطالب الجزائري الذي ينوي الدخول إلى المدرسة الفرنسية: " كيف سمحت لكم أنفسكم بالسماح لفقير مثلي أن يدخل مدرستكم البالغة النظافة⁽¹⁰⁾ "، ولا يحتاج الخطاب هنا إلى كبير عناء، للتحقق من حالة هذا الفقير وربما تحديد ملامحه ومظهره أيضاً، يضاف إليه ما سيجده من معاملة داخل هذه المدرسة " ترانا نمشي في ساحة الثانوية، جنباً إلى جنب، كل منا بخاصياته، فتسمع ملاحظات من هنا وهناك، وترى غمزات وابتسامات خاصة من لدن أولاد الذوات الذين كانوا يبصقون كلما مررت قربهم، لسبب لست أدريه⁽¹¹⁾ ". فوسط محيط فرنسي تشعر الذات بدونيتها تجاه الآخر، وعلى الرغم من كون السياق يقتضي أن يكون الآخر فرنسيا يشعر بالاستعلاء تجاه الأصلي الموسوم بالدونية، إلا أن صيغة الخطاب فضلت أن يكون الفارق طبقياً، بين طبقة أبناء الذوات الذين اغتنوا من خلال تحالفهم مع الاستعمار، وطبقة المعدمين الفقراء من عموم الجزائريين . وهكذا تتحدد الرؤية من خلال صراع من يملك مع من لا يملك، صراع طبقي يصدر عن محددات أيديولوجية سابقة .

2- خطاب الآخر

مفهوم الآخر: يعرف الآخر على أنه مفهوم استبعادي يقتضي إقصاء كل ما لا ينتمي إلى نظام فرد أو جماعة أو مؤسسة، سواء أكان النظام قيماً اجتماعية، أو أخلاقية، أو سياسية، أو ثقافية. وتكمن أهمية الآخر في تجسيده لما هو غريب، وغير مألوف بالنسبة للذات، أو الثقافة ككل، أو ما من شأنه أن يهدد نقاء الوحدة والتجانس . وقد تموضع مفهوم الغيرية في حقول التحليل النفسي، والفلسفة الوجودية، والظاهراتية، وآليات تحليل الخطاب الاستعماري⁽¹²⁾ .

ويقف الآخر في مقابل الذات أو الأنا، حيث تغدو الذات على هذا النحو جد غامضة — كما أسلفنا — لا تحمل من تحديد حاسم سوى أنها نقيض للآخر، تقابله تقابل تضاد . والغيرية في الفكر الأوربي مقولة أساسية مثل مقولة الهوية، وهي ذات علاقة

سالبة بالنظر إلى مقابلها في اللغة الفرنسية (altérer, و altération)، وتعنيان تغيير الشيء وتحوله إلى الأسوأ، وهي ذات علاقة اشتقاقية، بما يفيد التعاقب والتداول، ومعنى هذا أن مفهوم الغيرية في الفكر الأوربي ينطوي على السلب والنفي أي بعبارة أخرى، أن ما يؤسس مفهوم الغيرية في الفكر الأوربي ليس مطلق الاختلاف كما هو الحال في الفكر العربي، بل تتأسس على فكرة السلب والنفي فالأنا لا يفهم إلا بوصفه سلبا ونفيا للآخر⁽¹³⁾.

يتأسس مفهوم الآخر على " الجوهر أي أن سمة أساسية جوهرية تحدد الذات مما يجعل الآخر مختلفا عنها، وبالتالي لا ينتمي إلى نظامها، أيأ كان . فإذا كان الشرق في معالجة إدوارد سعيد للاستشراق، هو الآخر بالنسبة للغرب، فإن الغرب سيرصد كل السمات التي يختلف بها الشرق عن الغرب بوصفها سمات دونية وربما غير آدمية⁽¹⁴⁾ " يمثل خطاب (ماري) في رواية (المرفوضون) ؛ وهي أرملة لمستعمر فرنسي قضى في حرب الجزائر من زاوية النظر الغربية صورة مختزلة يتم فيها تأطير الآخر على نحو من الدونية، والاحتقار، والتوجس، الذي يتبدى في خطاب ما بعد الاستعمار، فالآخر بالنسبة لها عنصر يبعث على الريبة والشك، كما هو الشأن بالنسبة لأحمد ؛ العامل الجزائري المغترب بفرنسا، الذي أصبح مثار تساؤل وخوف، يجسده خطابها الحاد تجاهه:

" أرجوك يا سيدي أن تغادر هذه الغرفة، وتذهب إلى مكان آخر أو عد إلى بلدك فلقد حصلتم الآن على استقلالكم⁽¹⁵⁾ ". فما بعد الاستقلال يقتضي في نظرها العودة إلى الوطن الأم، لكن أحمد مضطر أن يتحمل الواقع المر في ظل عدم توافر إمكانيات للعودة ضامنة للخبز، فما بعد الاستقلال يستدعي من جانب آخر مشكلات اجتماعية من ضمنها مشكلة الهجرة طلبا للرزق فحكومة ما بعد الاستقلال لم تستطع أن تتخلص من الفقر والبطالة وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى، ولم يستطع معها المواطنون الكف عن الارتباط بالمستعمر السابق . أما المواطن البسيط في (رياح الجنوب)، فإنه فضل أن يبقى يصنع الحلفاء بدل أن يهاجر إلى فرنسا، فجاء خطابه إلى رابح ليكشف عن واقع معاناة المغتربين الجزائريين هناك " فرنسا... أو تظن أن العمل في فرنسا سهل ؟ إنك

مخطئ يا بني . لو رأيت أنا ذلك ممكنا لما بقيت هكذا كل يوم مع شوك الحلفاء ... إن القوانين تغيرت . كانوا في الماضي يكرهوننا أما بعد الاستقلال فصاروا يودون لنا الفناء . فرنسا لم يعد لنا فيها مجال للعمل⁽¹⁶⁾ " لا شك أن الحقبة الاستعمارية كانت لها ميزات الخاصة، التي كانت تهدف إلى احتواء العمال الجزائريين ضمن استراتيجية الاحتلال، أما ما بعدها فإنها مجال محدود ومؤطر بقوانين تحد من تدفق المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا، أضف إلى هذا يقظة الكراهية ضد الجزائريين بشكل لافت وتناميها إلى حدودها القصوى بما يعكس وضع الآخر (الجزائري)، بما هو عنصر مرفوض في الوسط الفرنسي .

لكن أحمد بطل (المرفوضون) برغم تلك المضايقات التي كان يتلقاها من ماري، فإنه لم يكن ليأبى بها إلا بعد أن سمعها تقول: " بونيول، بيكو⁽¹⁷⁾ "، وهي كلمات تحيل إلى مفردات كالحثالة ونحوها؛ تعابير معهودة تلصق عادة من قبل الفرنسيين بالمنتسبين إلى المستعمرات السابقة من أبناء المغرب العربي. تتم مثل تلك المفردات عن أشكال تمثل الآخر، على نحو من الازدراء والنبد في مرحلة ما بعد الاستعمار .

كل ذلك كان نتاجا طبيعيا لمرحلة الصدام المسلح، التي أبقت على خطاب الحدة ساريا بعد أن وضعت الحرب أوزارها لأن الجراح لم تتدمل بعد:

" — بالنسبة لي هناك أسباب لا يمكن أبدا التغاضي عنها .. لقد حطمت حياتي .

— أنا حطمت حياتك . صاح في دهشة .

— أنت وأمثالك .. الأمر سواء عندي .. لقد قتلتم زوجي⁽¹⁸⁾ "

هنا يأخذ خطاب الآخر صورة الموت كما يقول فوكو، وفق منطق استبعاد الهامشي الذي يتم إقصاؤه من قبل المركز⁽¹⁹⁾ وبدافع تلك الخلفية تزداد الشنائم والنعوت الوضيعة " أغرب أيها البونيول، أغرب، اذهب لتموت في بلدك كسمك متعفن⁽²⁰⁾ "، كل ذلك ناتج على " أنهم وحوش هؤلاء⁽²¹⁾ " وتلك أشكال التمثيل التي حكمت الخيال الغربي في استدعاء وتمثل وتصور الآخر حتى إذا ما " قام هؤلاء البونيول بإضراب في مأوى غير صحي، كان جواب (جان) الجندي السابق في الجيش الفرنسي هو :

" استدعاء البوليس وتنقية المكان من وجودهم ..وليزهبوا بعد ذلك للنوم تحت القناطر ...أليس ذلك هو المكان اللائق بهم ؟ (22) "

أما الآخر الإفريقي في رواية (مأوى جان جولان)، فإنه مجرد شخص غريب يذهب ببساطة ليقضي تحت عجلات سيارة (الأودي) المجنونة، ضحية لعنصرية تحت قشرية(23) .

أما في رواية (اللاز)، فإن خطاب الضابط الفرنسي في قرارة نفسه حول مصير اللاز الذي كان يخدمه قبل أن يكتشف أمره متعاوناً مع الثورة، كان يحمل طابع العنف والقسوة :

" هذا اللعين، ماذا سأفعل به ؟ لقد احترق ..جريمته تستحق الإعدام الفوري . إنه فلاق وسط الثكنة، وسط الثكنة بالذات ..الجريمة كبرى . الإعدام رمياً بالرصاص، وكلب مات ..جرذ ناقص من الحساب (24)" التفسير الوحيد الذي ظل يطلقه الاستعمار الفرنسي على حركة الثوار الجزائريين هو لفظ (فلاقة) التي تعني قطاع الطرق من القبضات ونحوهم، في محاولة لتجريم الفعل الثوري ، لكن هذا اللاز على الرغم من القسط الكبير الذي ناله من الريشة الساخرة للطاهر وطار، كونه لم يكن سوى لقيط التقطته الثورة وصنعت منه أحد أبطالها، قد لاذ بالفرار بعد أن فعل فعلته، لذلك جاءت توعيدات الضابط للاز شديدة، فيما كانت تخفي وراءها ذهنية قاسية، وتركيبية نفسية معقدة، ومشحونة أيضاً، جراء ما تواجهه من صلابة من لدن الآخر، الذي هو مواطن من الدرجة الثانية بل قل أقل. أما ذلك الضابط الفرنسي فهو خريج كلية (الآداب) . لذلك فإن هاجس القبض على اللاز أصبح يؤرق هذا الفرنسي الذي ما لبث يعتد بعنجهيته وصلفه بفجاجة متناهية :

" آه. أيها القدر، إنك لا تمثل شيئاً، إنك لا تمثل غير هذا الشعب اللقيط، غير هذه القضية المفتعلة التي انفلتت من دبر التاريخ .

أطلق النار يا هاملت، اضغط على الزناد، يا طالب كلية الآداب، امخر هذا الصدر المدمج بالنياشين الفرنسية، أيها القبطان الفرنسي المحارب في أخطر منطقة، صدع هذه الجبهة البليدة لهذا الشاب الريفى العربى، أيها الفرنسي المخدوع . المهان ..يا هاملت هيا يا هاملت (25) . "

إن تكرار خطاب سابق في سياق مختلف على لسان الآخر، يطرح أكثر من تساؤل؛ فهو يحيل إلى تأكيد بقدر ما يعيد فكرة (اللاز/ الشعب) ضمن إطار تساؤلات الهوية، يجعل الأمر متاخلا إلى الحد الذي يتقاطع فيه خطاب الآخر مع خطاب الذات على لسان زيدان "اللاز"؟ آه ابن خطيئتي وزناي... إنك الشعب برمته.. الشعب المطلق بكل المفاهيم⁽²⁶⁾. " فهل هي المصادفة التي جعلت خطاب الضابط الفرنسي الحانق على الثورة واللاز وزيدان معا تحمل مثل هذه الحدة في نفي الآخر، أم أن لعبة السرد اقتضت شيئا من اللبس كيما يأخذ خطاب النفي طابع التماهي المستحيل مع الآخر من حيث تطابق خطاب زيدان مع خطاب الضابط، مما يجعلنا نعيد الخطاب إلى فم زيدان متحدثا على لسان الراوي تحديدا في صيغة الخطاب الأولى التي أخذ فيها الاعتراف بالابن غير الشرعي (اللاز) طابعا حميميا، عضدته لحمة الثورة التي احتضنت (اللاز) جسدا نافرا وجسما غريبا في نسخته المعدلة، ليغير موقعه في الوقت المناسب تتويجا لرغبة داخلية في أن يمحو نسخة (اللاز ولد مريانة) .

ويصبح من ثم في نظر الآخر الفرنسي هو العربي الريفي الحامل لأوصاف البلادة والحق. أما الفرنسي فهو خريج كلية الآداب التي تحمل أيضا معاني الخلق الرفيع، ومن ثم يحق له أن ينعت أي عربي بشتى الأوصاف القبيحة كما هو الشأن بالنسبة لما حصل للشامبيط الذي اختار الخدمة في الجيش الفرنسي :

" لا تمسسه . لا تمسسه أيها القدر . أبعد سترتك النتنة . كلكم فلاقة . كلكم أعداء لآتمسسه .."⁽²⁷⁾ " أما في رواية الزلزال فإن الغرب هو القوة الخارقة والإبداع التقني الباهر⁽²⁸⁾ ، انطلاقا من وعي توحى به بنية الغرب الخارجية متأثرة بالمسافة الفاصلة بين العرب والغرب⁽²⁹⁾

أما الآخر في الخيال الجزائري فإنه شيء يبعث على الريبة والشك كما في رواية

اللاز :

" أجدادنا يتطيرون من الأشقر والأشهب والأبيض الناصع، ويقطعون طريقهم إلى السوق أو غيرها، إذا ما اعترضهم شخص أو حيوان من هذا النوع .. علل ذلك بالقطيعية بين الشعب وبين الدخلاء الرومان .. وذكرني بالمثل — أزرق عينيه لا تحرث ولا تسرح

معه .. لم يتعلم أجدادنا أبدا لغة الرومان، لكن سرعان ما تعلموا لغة العرب⁽³⁰⁾ " لكن هل كان وطار يقرر حقيقة ماثلة في الخيال الجزائري لدى تمثله للآخر الغربي، أم أن الحقيقة هي خلاف ذلك إذا ما عدنا إلى خطاب قدور الموجه إلى حمو، والحامل لأوصاف مخالفة عن الفرنسيين، من قوة، ونظافة، وجمال. حتى أنه يذكر كيف كان يشعر أن الفرنسي لا يتبرز على الإطلاق⁽³¹⁾، أما الآخر في مأوى جان دولان فإنه يعبر عنه المكان بصورة مفضوحة كما هو الشأن بالنسبة لسجن (لاسانتي) الذي يحوي جنسيات مختلفة من أبناء العالم الثالث، حيث يعبر عن تعاسة هؤلاء في ظل عنصرية فجة، ومعاملات غير لائقة تحيل إلى الوجه الآخر للغرب⁽³²⁾.

الهوامش:

⁽¹⁾ ولاس د لابين وبيرت جرين: مفهوم الذات — أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة فوزي بهلول ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 18.

⁽²⁾ جوناثان كلر: مدخل إلى نظرية الأدب، ترجمة، مصطفى بيومي عبد السلام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، 2003، ص 150.

⁽³⁾ انظر ديان مكدونيل : مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة د عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص 94 .

⁽⁴⁾ انظر جوناثان كلر : مرجع سابق، ص 153 .

⁽⁵⁾ واسيني الأعرج : شرفات بحر الشمال، دار الفضاء الحر، الجزائر، ط1، 2001 ص 143 .

⁽⁶⁾ المصدر نفسه، ص 109 .

⁽⁷⁾ المصدر نفسه، ص 108 .

⁽⁸⁾ واسيني الأعرج : المخطوطة الشرقية، دار المدى، دمشق، 2002، ص 324

⁽⁹⁾ المصدر نفسه، ص 320 و 321 .

⁽¹⁰⁾ الطاهر وطار: الشمعة والدهاليز، دار الهلال القاهرة، 1995، ص 44.

⁽¹¹⁾ المصدر نفسه، ص 53 .

⁽¹²⁾ ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2002، ص 21 .

- ¹³ (انظر مقال محمد عابد الجابري : الأنا مبدأ للسيطرة والآخر موضوع له، موقع الجابري في شبكة الأنترنت : www.aljabriabed.net
- ¹⁴ (ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي، ص 22.
- ¹⁵ (ابراهيم سعدي: المرفوضون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 159.
- ¹⁶ (عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 1980.
- ¹⁷ (انظر ابراهيم سعدي: المرفوضون، ص 129 .
- ¹⁸ (المصدر نفسه، ص 155 .
- ¹⁹ (ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي ص 22.
- ²⁰ (ابراهيم سعدي : المرفوضون، ص 8 .
- ²¹ (المصدر نفسه، ص 52 .
- ²² (المصدر نفسه، ص 75 .
- ²³ (انظر عمر بن قينة : مأوى جان دولان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989، ص 90.
- ²⁴ (الطاهر وطار: اللاز، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1981،
- ²⁵ (المصدر نفسه، ص 130 .
- ²⁶ (المصدر نفسه، ص 164 .
- ²⁷ (المصدر نفسه، ص 128 .
- ²⁸ (انظر الطاهر وطار: الزلزال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1980، ص 168.
- ²⁹ (انظر عبد الله العروي : الأيديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 1999 ص 61.
- ³⁰ (الطاهر وطار، اللاز، ص 177 .
- ³¹ (انظر المصدر نفسه، ص 42 .
- ³² (انظر عمر بن قينة : مأوى جان دولان، ص 49 و 50.